

الفائق في غريب الحديث

وعنه اغْدُ عالماً أو مُتَعَلِّماً ولا تَغْدُ إِمَّعةً . وعنه كنا نَعْدُ السَّامعة في الجاهلية الذي يَتَّبِعُ الناس إلى الطَّعام من غير أن يُدْعَى ; وإنَّ الإِمَّعة فيكم اليوم المحقُّبُ النَّاس دينه .

أَمع الإِمَّعة الذي يَتَّبِعُ كلَّ ناعقٍ ويقول لكل أحد أنا معك ; لأنه لا رَأْيَ له يرجع إليه . ووَزَنه فَعْلَة كذَّمة ولا يجوز الحكم عليه بزيادة الهمزة ; لأنه ليست في الصفات إِفْعَلَة وهي في الأسماء أيضاً قليلة . المحقُّبُ المرْدَف من الحقيبة وهي كل ما يجعله الراكب خَلْفَ رحله . ومعناه المقلِّد الذي جعل دينه تابعاً لدين غيره بلا رَوِّية ولا تحصيل بُرْهان . حذيفة رضى الله عنه ما مَنَّنا إلا رجلٌ به آمَّة يُبَجِّسُهَا الطُّفَرُ . أمم هي الشجَّة التي تبلغ أمَّ الرأس والمأمومة مثلها . يقال أَمَمَتِ الرجل بالعصا إذا ضربت أمَّ رأسه ; وهي الجلدة التي تَجْمَعُ الدِّماغ كقولك رَأَسْتُهُ وَصَدَرَتْهُ وظهرته إذا ضربت منه هذه المواضع ; فالآمُّ الضَّارب المأمومة أم الرأس . وإنما قيل للشجَّة آمَّة ومأمومة بمعنى ذات أم كقولهم راضية وسيل مُفْعَم . وفي الحديث في الآمَّة ثُلث الدِّرية وروى في المأمومة . يُبَجِّسُهَا يُفَجِّسُهَا . أراد ليس منا أحد إلا به عيب فاحش . وضرب الشجَّة الممتلئة من القَيْح البالغة من الذُّخْر غايته التي لا يعجز عنها الطُّفَر فيحْتَاج إلى بطها بالمِصْبَع مثلاً لذلك .

أمت الخُدْريّ B إنَّ حرَّم الخمر فلا أَمَّتَ فيها . أي لا نَقَصَ في تحريمها .

يعنى أنه تحريم بليغ من قولهم ملأ قرداًته حتى لا أمتَ فيها ; أو لا شكَّ